

## قصص القراءان 56 | قصة صالح عليه السلام 3 - د. بهاء سكران

بهاء السكران

ما زلنا مع آآ قصة صالح عليه السلام وما جرى بينه وبين قومه. ونقف مع الفوائد الایمانية والفوائد الدعوية والتربوية من هزه القصة العظيمة. مصداقا لقول الله عز وجل اولئك - 00:00:00

الذين هدى الله فهداه مقتضى. تتبعناها في مظانها ومواطنها المختلفة من كتاب الله عز وجل فكيف رد عليه قومه؟ رد عليه قومه انهم عتوا واستكروا واستهزأوا وسبوا وتنقصوا ورموا بالسحر ورموا بالجنون. وهدوا - 00:00:29 هددوه بالقتل بل عزموا على قتلها. سم اخر الامر ان عقرها حذرهم من عقرها وكذبوا بما وعدهم به. وقالوا يا صالح ائتنا بما تعددنا. ان كنت من الصادقين. قال - 00:00:58

الله عز وجل في سورة الاعراف بعدما ذكر ما وجهه صالح لقومه من رسائل ايمانية وسائل على الایمان بالله عز وجل. قال الملا الذين استكروا من قومه للذين استضعفوا لمن امن منهم - 00:01:18

تعلمون ان صالحا مرسلا من ربها؟ قالوا ان بما ارسل بالذى ارسل به بما ارسل به مؤمنون الملا كلنا هم الوجهاء الطبقة العليا في الدولة الطبقة التي تملأ العين وجاهة ورياسة وما وسلطها. عشان كده بيسموا الملا. قال الملا الذين استكروا - 00:01:38

وده وصف خاص بهم يفسوا في هؤلاء الملا دائما الكبر والكبر بطر الحق وغمط الناس بطل الحق يعني رد الحق. يعني لما يتبعين لي ان ما اتى به هذا الرسول الكريم حق لا يتبعه. يتبعين له ان ما - 00:02:08

يدعو اليه هو خير وحق لا يتبعه. ايه اللي يمنعه من كده؟ يمنعه من كده آآ الرغبة في الحفاز على العلو في الارض عدم آآ الرغبة في الانقياد والانصياع لبشر مثله. المهم يرد هذا الحق. بطل الحق رد الحق. وغمط الناس يعني ازدراء الناس - 00:02:28

الناس فده وصف ملازم للملا. قال الملا الذين استكروا من قومه. طب ما هو فيه ملا من هؤلاء امنوا صح لما وقعت المعجزة امن بعض كبراء ثمود. ولكن كفر الاخرون بل كفر الاكثرون - 00:02:49

قال الملا الذين استكروا من قومه للذين استضعفوا استضعفوا يعني هناك من سيرهم ضعفاء. استعلى عليهم بقوته. قوة مادية قوة معنوية استهزأ بهم منهم حقوقهم هددهم حرمهم من ان يعيشوا كما يعيش الناس - 00:03:09

عاشوا في حالة من الاستضعف بالضعف. هذه الحالة تفسوا جدا في اتباع الانبياء. ولذلك لما سأله هرقل ابا سفيان في الحديث الذي اخرجه البخاري عن اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايتبعون - 00:03:35

ضعفاء الناس ام اه اشرافهم قال بل ضعفاء الناس. قال وكذلك اتباع الانبياء. يبقى عشان نقول بس بعض الناس بيزن الحق بوجاهة من يتبعه هو مين اللي بيسمع الكلام ده؟ مين اللي بيتمسك بالحجاب؟ مين اللي بيتمسك بالصلة ويتمسك بالفروض في جماعة وغير ذلك. هم - 00:03:55

مجموعة من البسطاء واصحاب الطبقة الفقيرة اللي ضغطتهم ظروف الحياة فلجأوا للتدبر. الكلام ده بيتفاوت حاليا. كان في واحدة دكتورة جامعة مجرمة كده كانت تقول البنات اللي بتلبس الحجاب ديت - 00:04:20

الفقراء اللي ما عهمش فلوس يروحوا للكواهير. فمش قادرة تروح الكواهير تعمل آآ آآ تسرية شعر وتعمل قصة شعر فبتضطر تلبس حجاب. شف الاجرام هو ده المنطق اللي بيفكرها به. هو ده المنطق اللي بيفكرها به. لا. الذين استضعفهم اتباع الانبياء. لأن عوائق الدين عندهم قليلة - 00:04:34

موانع الانقىاد للحق تكاد تكون معدومة. ودي نفس الحجة اللي احتج بها قوم نوح. قال الملا الذين كفروا من قومه ما نراك الا بشرنا

مثلنا. وما نراك اتبعك الا الذين هم ارازنا بادي الرأي. وما - 00:04:54

لكم علينا من فضل بل نظلكم كاذبين. انتم شوية بسطاء. لا فيكم حد وزير ولا فيكم حد سفير ولا فيكم حد في السلك الدبلوماسي بس الناس كلهم بسطاء. مين اللي فيكم يعني ننذر له كده؟ وما لكم علينا من فضل. سبحان الله! فانتبه! يبقى فيه هنا تقابل. الملا -

00:05:14

من اخص او صافهم وما يفسوا فيهم الاستكبار. واتباع الانبياء عموماً يفسوا فيهم الاستضعفاف ولعل هزا من تقدير الله عز وجل ليتم الامتحان والابتلاء والاختبار. ايتبع الناس الحق على الضعف ام انهم يتبعونه لما فيه من قوة؟ هو ده الایه؟ او لما معه من قوة. هذه الایه الامتحان والاختبار. قال - 00:05:34

استضعفوا قال الملا الذين استكبا من قبيل الذين استضعفوا لمن امن منهم اتعلمون ان صالح مرسل من رب السؤال ده العلماء يقولوا غرضه الاستهزاء والسخرية والتنقيص. انتم بقى عارفين ومتاكيدين كده - 00:06:04

ان صالح مرسل من رب ده بيكول ان هو رسول جاي وفيه ربنا كلمه وبعث له وحي وكمه. على سبيل الاستهزاء والسخرية والتنقص. فرد هؤلاء مستضعفون رداً مفعماً بالايمان ورداً مفعماً بالعزza لا يتناسب مع ما هم - 00:06:24

فيه من ضعف ولكنها بشاشة اليمان. ولكنها معاني اليمان اذا خالطت بشاشتها القلوب تخيل بقى مع ان المقام ده في مقام اكراه كما وقع لعمار ابن ياسر رضي الله عنه وارضاه. فلما اكرهوه هددوه بالقتل والتعذيب الشديد على - 00:06:44

ان يقع في رسول الله صلى الله عليه وسلم او يتبرأ منه فعل. ثم ذهب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألة قال كيف تجد قلبك؟ قال مطمئناً باليمان - 00:07:11

قال فان عادوا فعد. لكن هنا غالب هؤلاء المؤمنون ولهذه السلة المؤمنة غلت معاني العزة ايمانية والاستعلاء بما معهم من ايمان فاجابوا لهذه الاجابة. قالوا انا بما ارسل به مؤمنون. اعرضوا عن الاجابة على السؤال هو رسول - 00:07:21

ولا لأكأن ده امر مفروغ منه فان صالح يجمع بين السمات الخلقية والخلقية ومكارم الاخلاق التي تحملهم على ان يصدقوا ان هزا رسول من رب العالمين. بصورة بدائية لا تحتمل التكذيب ولا النقاش. وانتقلوا للاجابة على السؤال الثاني ان - 00:07:41

الزي اتي به صالح هم مؤمنون به يعني مصدقون به تصديقاً جازماً. قالوا انا بما ارسل به مؤمنون. قال الذين استكبا انا بالذى امنتم به كافرون. عارفين بقى اللي انتم به ده؟ نحن - 00:08:01

نعود بالله من ذلك. في نوع من الغلو استكبار تسلط القهر. الاستعلاء ده كل ملائم لهذه الاجابة. كل اللي انتم فيه ده من ايمان وتوحيد وتعبد هم يعني يقولون عن انفسهم انهم يكفرون به - 00:08:21

طيب قال الله سبحانه وتعالى لما ذكر خبر صالح عليه السلام وقومه في سورة هود وكيف انه خاطبهم باسم الله وصفاته وذكرهم بان الله عز وجل قريب مجيب. وذكرهم وان الله عز وجل امتن عليهم بالنعم واستعمرهم في الارض وانشأهم منها. فما كان ردهم عليه؟ قالوا يا صالح قد - 00:08:41

انت فينا مرجوا قبل هذا اتهانا ان نعبد ما يعبد اباءنا؟ واننا لفي شك مما تدعونا اليه مرید. قالوا يا صالح قد كنت قد كنت فينا مرجوا قبل هذا. يعني انت كنت فينا نرجو منك الخير - 00:09:08

ونرجو فيك العقل ونرجو فيك الحكمة ونعدك لمهمات الامور وملماتها. قد كنت فينا مرجوة قبل هزا اشاره على ايه؟ هزا اشاره الى الخطاب الذي خاطبهم به. اي الخطاب اللي خاطبهم به؟ قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من الله غيري - 00:09:28

هو انساكم من الارض واستعمركم فيه. فاستغفروه ثم توبوا اليه ان ربى قريب مجيب. الخطاب ده اللي اوجب لهم انهم ينبوه ويهينوه ويقولوا له قد كنت فينا مرجوا قبل هذا. اما اليوم فلم تعد كذلك. قد كنت فينا مرجوا قبل هذا - 00:09:48

اتهانا ان نعبد ما يعبد اباءنا وشف بقى ديت السؤال الاستنكاري كأنما يعبد اباءهم وما يعبد هم امر مسلم به وهذا يذكر بقول قومي هود له عاد قوم هود له. قالوا اجتننا لنعبد الله - 00:10:08

واحدة ونظر ما كان يعبد اباءنا فاتنا بما تدعنا ان كنت من الصادقين. لأ ده شف شف الاستعظام كده. اجتننا لنعبد الله وحدك لأن دى

جريمة. نفس اللي قاله اهل مكة للنبي عليه الصلاة والسلام - 00:10:28

وانطلق الملا منهم ان امشوا واصبروا على الهتكم ان هذا لشيء يراد. قالوا اجعل الالهة الها واحدة ان هذا لشيء عجب. ده شيء عجيب جدا انه يقول عن الالهة كلها دي الله واحد. ازاي يعني ؟ فكأن الشرك - 00:10:42

صار عندهم اصل لما تشربته قلوبهم. نعوذ بالله من حال اهل البوار ومن هز الخزان. واننا لفي شك مما تدعوننا اليه مرrib يعني موقع في الريب والشك. قال يا قومي ارأيتم ان كنت على بينة من ربى ؟ انا اللي على بينة - 00:11:02

معي وحي ومعي معجزة ظاهرة مبصرة ومعي اه ادلة الفطرة لتخاطب فطرة الانسان معن بینات واضحه لا مراءه فيها ولا جدال. على بينة من ربى. واتاني منه رحمة. ايه الرحمة اللي اتاه اتها لصالح عليه السلام ؟ النبوة - 00:11:22

واتاني منه رحمة فمن ينصرني من الله ان عصيته فما تزیدونني غير تقصير. من يجيرني يوم القيمة من عذاب الله حين يسألني لماذا عصيت امري ولم تبلغ رسالتي ؟ مين بقى يوجربني ويحميني من رب العالمين - 00:11:42

الله عز وجل يجير ولا يجار عليه ما حدش يعرف يحميك منه. طب ايه فمن يجيرني من الله ان عصيت فمن ينصرني من الله ان عصيته فما تزیدونني غير تقصير. مين اللي يجيرني وينصرني من الله سبحانه وتعالى ؟ فما تزید - 00:12:02

اتني غير تقصير يعني غير خسران. انا لو سمعت كلامكم لا ازداد به الا خسرانا والا اباقا ثم ذكرهم بما كان من امر الناقة. وكذلك قال الله عز وجل في سورة الشعرا بعد ما ذكر خطاب صالح لقومه قالوا انما انت من المسحريين - 00:12:17

ما انت الا بشر مثلنا. فات بایة ان كنت من الصادقين. قال قالوا انما انت من المسحريين يعني من المسحريين يبقى صالح عليه السلام لما دعاهم للتوحيد كان ردهم عليه قالوا له انت مسحور اصحابك سحر اضر بعقلك - 00:12:46

واصحابك بتخبط وخلط في الاقوال والافعال. كأنهم بيقولوا انت لست انسانا سويا. انت تهزي كما المسحور هزا فيه سوء ادب وتطاول وجفاء للنبي صالح عليه السلام. فما كان منه الا ان - 00:13:06

آآ استجابة لقولهم لما قالوا فاتي بایة ان كنت من الصادقين قال هذه ناقه لها شرب لكم شرب يوم معلوم ولا تمسوها بسوء فيأخذكم عذاب يوم عظيم. كذلك ذكر الله عز وجل في سورة - 00:13:27

النمل قال بعدهما ذكر خطاب صالح لقومه فما كان ردهم عليه ؟ قالوا اطيرنا بك وبمن معك قال طائركم عند الله بل انت قوم تفتنون. قالوا اطيرنا اصلها طيرنا. يعني اتشائمنا بك وباللي معك - 00:13:47

انتم السبب في الشؤم اللي بينزل في البلاد. انتم اللي بتعطلوا التنمية المستدامة وعكة للتقدم الدولة للامام. احنا ؟ اه انتم بقى السبب في كل بلاوي بتحصل في البلد. قالوا انا طيرنا قالوا اطيرنا بك وبمن معك. فما كان رد - 00:14:07

عليه السلام قال طائركم معكم بل انت قوم تفتنون. لا طائركم معكم يعني ما تتشائمون به من وقوع السيئات والبأساء والضراء. ائما هو الله عز وجل وهذا بأسباب ملزمة لكم واسبابها معكم. من الكفر الشرك والفسق الظاهر والظلم - 00:14:27

ومحاربة اولياء الله وانتشار الفواحش. كل هذه موجبات لان ينزل بكم الشؤم والضر والبأساء قالوا اطيرنا بك وبمن معك ؟ قال طائركم عند الله. بل انت قوم تفتنون. طائركم عند الله يعني ان الله سبحانه وتعالى - 00:14:49

هو الذي قدر هزا وقضاء. بل انت قوم تفتنون يعني تمحنون وتخبرون بهذه الابتلاءات. هل ارجعوا الى الدين ام تستمرون على هذا الكفر؟ وكان في المدينة تسعه رهط يفسدون في الارض ولا يصلحون - 00:15:09

في تسعه افراد كانوا رؤساء هذا الشقاء وهزا الكفر والشرك. يفسدون في الارض ولا يصلحون ما هم يفسدون يعني لو يصلحون قال لك لا اصل ممك واحد يفسد في جزء من حياته. ويصلح في الجزء الثاني. يفسد في جزء من يومه ويصلح في الجزء الثاني - 00:15:29

لكن دول كانوا مت محضين للافساد. يفسدون في الارض والسماء. ما يعرفش حاجة اسمها اصلاح اصلا. يعني مسخت قلوبهم ومسخت نفوسهم لقلوب ونفوس شياطين لا يعرفون اصلاحا يفسدون في الارض ولا يصلحون. عملوا ايه دول بقى - 00:15:49

قالوا تقاسموا بالله لنبيته واهله ثم لنقولن لوليه ما شهدنا مهلك وانا لصادقون. تواعدوا بينه وبين بعض. واقسموا انهم سيقتلون

صالحا ومن معه من اهل الایمان ليلا معا من اهل اليمن من اهله ليلا - 00:16:09

لنبيتهن واهله يعني لنقتلنهم ليلا بياتا بعثة ثم لنقولن لوليه ما شهدنا مهلك اهله. لم نشهد مقتل صالح. ما لناش دعوة وانا لصادقون يعني فيما نقوله وندعيه. ومكرروا مكرا. يعني قعدوا يخططوا ويدبروا ويمكرروا والمكر معناه - 00:16:38

تدبر في الخفاء فقعدوا يعملا الخطة دي ويدبروا في الخفاء فيقول الله عز وجل ومكرروا مكرا ومكرنا مكرا وهم لا يشعرون سبحانه الله. الانسان اللي بيحارب دين ربنا سبحانه وتعالى - 00:17:00

الانسان اللي بيحارب اولياء الله. الانسان اللي بيصد عن سبيل الله. ويقعد ويعمل اجتماعات ويقعد في مكتب وبينزل جواسيس وبينزل وهو عمال وهو مسكون هو هو الله عز وجل من ورائه محيط. هو عبد مربوب م فهو ناصيته بيد الله عز وجل - 00:17:15

لا يملك لنفسه ضرا ولا نفعا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا. هتروح منه فين؟ هتروح من ربنا فين؟ ومكرروا مكر قعدوا يدبروا في الخفاء خطط ومكر واساليب ودهاء ومكرنا مكرا وهم لا يشعرون. فانظر كيف كان عاقبة مكرهم - 00:17:35

كلهم قدامهم لحد فين؟ فانظر كيف كان عاقبة مكريم انا دمناهم وقوما دي عاقبة المكر بتاعهم بقى. وقال تعالى اه في اه سورة القمر لما ذكر اه قصة ثمود قال كذب - 00:17:55

السمود بالنذر كذب السمود بالنذر يعني بكل الانذارات التي انزرهن بها نبيهم. فقال ابشرنا منا واحدا نتبعه؟ واحد من وسطنا كده بشر زينا نتبعه في الاية الاخرى قالوا ما انت الا - 00:18:15

بشر مثلنا. انت بقى بشر زينا زيك نتبعك ليه؟ تبقى نبي علينا ليه؟ تبقى احسن مننا ليه؟ قالوا ابشر منا واحدا نتبعه انا اذا لفي ضلال وسرع. الضلال اللي هو الانحراف عن الحق التيه العمادية. وسرع يعني وجنون. احنا نتبعك انت على - 00:18:35

الدين ده حنبقى مجانيين ونبي في ضلال وعمادية. ان اه القى الذكر عليه من بيننا بل هو ذاب اشر. معقول! انت اللي ربنا اختارك من وسط القبيل عشان تبقى انت النبي. القى الذكر عليه من بيننا؟ بل هو - 00:18:55

كذاب اشر. الاشر يعني المتكبر. بيقول له لأ ده كذاب ربنا ما القاش عليه حاجة. وربنا لم يختاره. وهو اشر يعني عنده بتر وكبر واستعلاء. بيعمل كده وبيقول انه رسول عشان ايه؟ عشان يكتسب بذلك وجاهة. كل انسان بيرمي غيره بما يفكر فيه بما - 00:19:15

رمتنى بداعها وانسلت فرموه بما هم فيه. ولذلك ربنا رد عليهم وقال ايه؟ سيعلمون غدا من الكذاب الاشر سام اخبر سبحانه وتعالى انه ارسل الناقة عليهم فتننة لهم يعني اختبارا - 00:19:35

ان مرسى الناقة لهم ان مرسى الناقة فتننة لهم فارتقبهم واصطبر. ونبيهم ان الماء قسمة بينهم كل شرب محضر فنادوا صاحبهم فتعاطى فعقر. الى اخر ما وقع منه اذا هذه الاساليب التي آآآ اجاب بها قوم صالح نبيهم. ايه هي تاني؟ اولا - 00:19:52

انهم استعملوا بالكبر والاستعلاء وبتر الحق وغمط الناس. سانيا استهزاوا بایمان المؤمنين. واستنكروا ان يكون صالح مرسى من ربه. سالسا فاعلنوا بهذا التكذيب في صورة من الامتحان والتحقيق. رابعا - 00:20:22

انهم تطاولوا على نبي الله صالح. فاخبروا انه قد صار عقله في آآآ نقص وانه صار آآآ صار مهينا بعد ان كان يرجى خيره وحكمته عقله قبل ذلك. ثم اخبروه انه - 00:20:49

لا يصدقونه وانهم في شك مما يدعوهن اليه. كذلك رموه بأنه مسحور واتهموه انه كاذب وهو بشر مسلهم وكذلك لما اه تطور الحوار او الاحداث بينه وبين صالح اخبروه انه قد تشاءموا به وبين معه من - 00:21:09

مؤمنين وعزموا على قتلها ودبروا هذه المكيدة ومكرروا هذه المكر. كذلك اخبروه انه كذاب ورموه بأنه متكبر اشر يريد ان يستعلي عليهم. وكذلك كذبوا ان يكون الله سبحانه وتعالى قد اختاره من وسطه - 00:21:34

جمع بقى انت كل الوسائل والاساليب اللي عملوها ديت وحطها ورا بعضها كده. وانز فستري انها اساليب معتمدة عند اهل الباطل لان في الحقيقة انهم جميعا يصدرون عن رأي امام واحد. مين امام اهل الباطل - 00:21:54

ابليس هو فيه مبدأ واحد انهم لازم يكذبوا هذه الرسالة الحقة لازم يرفضوا التوحيد ويستعملوا بالشرك. لازم يأزووا نبي الله ومن معه من المؤمنين. لازم يشغلوهم بمعارك جانبية لازم - 00:22:14

صورتهم لازم يضعفوا شوكتهم بالسخرية والاستهزاء والتکذیب والتنقص. واخر الامر لابد ان يسعوا الى قتلهم. دي امام واحد في الشر هو اللي بيفكر للناس دي. هي دي اسالیب معتمدة. لما بنقرأ احنا الاسالیب دي في القرآن - [00:22:34](#) وانت راجل بتتولى مهمة الاصلاح وتعيش في مجتمع يكسر فيه الفساد فاعلم انك سينالك شيء من هذا قل او كتر. فلن تعدم من يکذب عليك. ولن تعدم من يقول لك اشمعنى انت؟ انت اللي تحل تفهم في الدين في وسط الناس يعني - [00:22:54](#)

لن تعدم من يستهزئ بك ويسيخر منك. ومن يفتري عليك الكذب. ومن يقول لك انت جاھل بالشرع ولا تفهم فيه شيئاً. لن هزا لن تعدم من يسعى الى ان ينکل بك ويوقعك في الاسر. لن تعدم هؤلاء. ما تقولش انا غلطان في حاجة انت مش غلطان - [00:23:14](#) هؤلاء عداوهم للحق طب ايه اللي يخلي واحد يعادي الحق الخزلان والعياز بالله؟ اتباع الشيطان افمن زين له سوء عمله فرآه حسناً ان طمست طمس على قلبه يعني ضرب الله عز وجل على قلبه وانتمست بصيرته فلم يعد يبصر - [00:23:34](#) ان طمست طمس على قلبه يعني ضرب الله عز وجل على قلبه وانتمست بصيرته فلم يعد يبصر - [00:23:58](#) الحق من الباطل. طب كيف انتهت هذه القصة؟ يا ترى بعد الردود دي كلها؟ وبعد السجال ده كان ايه الحزر؟ الحل؟ وصل اهل الطغيان والکبر والکفر الى زرورة التکذیب. والتبرج والوصول الى قمة کفرهم. عملوا ايه - [00:23:58](#)

فعقووا الناقة وعتوا عن امر ربهم. وقالوا يا صالح اؤتنا بما تعددنا ان كنت من المرسلين. عقوروا العقر معناه انك تضرب الناقة في اه قدمها. يبقى تضرب الناقة في بالسيف في القدم. قدم الناقة اللي هو الایه؟ الخلفي. نضربيها بالسيف الایه؟ رجلتها الورانية كده. ده - [00:24:18](#)

اسمھ عقارها طب هي دي تموت الناقة؟ لأ ما هو قال لك اصله بيعقرها هيقوم تسقط وبعدين ايه؟ ينحرها يضربها في ايه؟ في عنقها من هنا فعشان كده عبر بالفعل الاول هو عقر الناقة. طب بيقول فعقوروا بالجمع فعقوروا الناقة. وهو اللي عقرها زي ما ربنا قال في - [00:24:38](#)

سورة ايه؟ الشمس اه از ان بعس اشقاها اه كزاية سمود بتغاونز بعس اشقاها. فقال لهم رسول الله اه فقال لهم رسول الله ناقة الله وسقيا فکذبواه فعقورواها. فدمدم عليهم ربهم - [00:24:58](#)

برضه ايه نسبها المجموع. سورة القمر قال فتعاطى فعقر ده واحد بس اهو. فتعاطى فعقار. تعاطى ايه؟ قيل تعاطى السيف فعقر الناقة. وقيل تعاطى الناقة فعقرها. وقيل اعطى هذا الامر العظيم يعني آآ تلتف هذا الامر العظيم وتجرأ عليه وهو ان يقتل الناقة. والمعانی الثلاثة قبل - [00:25:13](#)

الحقيقة ان هو لما واحد بيعمل المعصية بمحضر من الناس وهم موافقون هم شركاء في القسم. هو مين اللي عقر الناقة مين اللي قتلها؟ واحد اللي بدأ فيها الاول. فتعاطف عقر. فنادوا صاحبهم اللي هو قيدار ابن سالف فتعاطف عقار. طب ليه ربنا استعمل ضمير الجمع في معزم الایات - [00:25:40](#)

لأنهم وافقوا على ما فعل. اتفقوا معه على ما فعل واقروه. فهو تناول السيف فعقل الناقة فسقطت فنحرها. وقيل بعد ذلك اشتراك معه غيره في نحره. اللي هو التسعة تراھت دول. ودي فيها فائدة ان الانسان ازا حضر باطلًا فانکره لن يضر - [00:26:00](#)

وازا غاب عن باطل فاقرہ کمن شھدھ. في احادیس عن رسول الله صلی الله علیھ وسلم. فعقوروا الناقة وتوعدوا وعتوا يعني تکبروا. العتو التکبر عن امر ربهم. وقالوا يا صالح اؤتنا بما تعددنا. ان كنت من المرسلين. مش انت - [00:26:20](#)

هذا العزاب اللي انت بتھدنا به من زمان لانه قال لهم ايه؟ ولا تمسوها بسوء فیأخذكم عذاب الیم. ولا تمسوها بسوء فیأخذكم عذاب قريب ولا تمسوها بسوء فیأخذكم عذاب يوم عظیم. قال لهم كل الوعظ والانذار وقام بالرسالة حق القيام - [00:26:40](#)

وعتوا عن امر بما قالوا يا صالح اؤتنا بما تعددنا ان كنت من المرسلين. فاخذتهم الرجفة فاصبحوا في دارهم جاثمين الرجفة يعني الزلزلة. الارض زلزلة دي مزلزلة شديدة جداً. فاصبحوا في دارهم جاثمين. الجرثوم بالنسبة - [00:27:00](#)

للانسان كالبروك للبعير. يبقى الانسان ينكب على وجهه بارك على ركبتيه. نعوذ بالله من حال المعذبين ومن حال خلاص دي انتهت حالتهم بکده انهم ماتوا على هزه الحالة. اتهم صيحة ستاتي معنا في الایات من فوقهم ورجفت الارض من تحتهم - [00:27:20](#) قطعت هزه الصيحة قلوبهم ورجفت بهم الارض فماتتهم الصاعقة. فاخذتهم الرجفة في دارهم جاسمين. في قلب دارهم

اللي عاشوا فيها فترة طويلة. جسموا اصحابهم الموت فماتوا على حالتهم فتولى عنهم اي تولى منهم صالح عليه السلام. وقال يا قوم  
لقد ابلغتكم رسالة ربى ونصحت لكم - 00:27:40

ولكن لا تحبون الناصحين. هكذا الانسان يا حسرة على العباد ما يأتيه من رسول الا كانوا به يا حسرة على العباد يأتيهم رسول فيأمرهم  
وينهاهم ويحضهم على ما ينفعهم فيستهذنوا ويذنبوا. قال الله عز - 00:28:10

عز وجل فعقروها فقال تمنعوا في داركم ثلاثة ايام. ذلك وعد غير مكذوب قال لهم العذاب هينزل بعدكم تلت ايام. وعدى اول يوم  
فتغيرت بشارهم والوانهم سم اليوم الساني فازداد التغير. ثم اتى اليوم - 00:28:30

السالس واصابهم فزع شديد بما سيحل بهم. ثم كان العقاب والعياذ بالله. فعقروها فقال تمنعوا في داركم ثلاثة ايام ذلك وعد غير  
مكذوب. ما وعد الله به لا يخلف الله وعده. ولكن اكثرا الناس لا يعلمون. الناس لا تعلم - 00:28:50

ان الله عز وجل اذا وعد لا يخلف وعده ابدا. لا يخلف الميعاد. وهنا ذكر الوعد مع انه عذاب على سبيل التهكم بهم كما كانوا الكمون.  
يعني وعدكم بالعذاب زي ما بيقولوا ايه؟ فبشرهم بعذاب اليم. طب هو العذاب فيه بشرى؟ ده من باب الایه؟ التهكم. ذلك وعد -  
00:29:10

مكذوب. فلما جاء امرنا نجينا صالحا والذين امنوا معه برحمة منا ومن في يوم اذ ان ربك هو القوي العزيز. لما جاء امرنا اي امرنا  
بالعذاب وامر الله بالعذاب كلمة - 00:29:30

انما آآ امره ازا اراد شيئا ان يقول له ايه؟ كن امره ان يقول كن. فعذاب الله كلام وعطاء له كلام سبحانه وتعالى. انظر الى ما يفعله  
الانسان في نفسه كيف يتصرف ويحارب هزا الجبار سبحانه وتعالى - 00:29:50

ولا طاقة له به. ولكن ازه شيطانه وغرته الدنيا. واستهواه شياطين الانس والجن حتى تورط فيما تورط فيه فلما جاء امرنا نجينا  
صالحا والذين امنوا معه. اذا كما كانوا مع نبيهم في الايمان كانوا معه في النجاة - 00:30:10

يكونون معه في الآخرة ان شاء الله. وهي دي يا اخواننا القسمة. هي دي القسمة. اختر ما شئت. هم هما طريقان. قال الله عز وجل انا  
خلقنا الانسان من نطفة امشاج نبتليه فجعلناه سبلا بصيرنا. انا هديناه السبيل اما شاكرنا واما كفورا - 00:30:30

وقال عز وجل وهديناه النجدين هما طريقان اختر لنفسك طريقا. شف الطريق اللي هتسلكه. من سلك طريقا ورد على اهلها. هم كانوا  
في صحبة صالح عليه السلام. وامنوا معه في الدنيا واحتملوا الازى وصدقوا وقبضوا على دينهم. وكان - 00:30:50

قبضا على الجمر فلما جاء وعد الله جعلهم الله مع نبيهم. نجينا صالحا والذين ما امنوا معه. والوصف ده وصف الایه هو موجب او علة  
النجاة. برحمة منا. انت عارف لما تسمع انت قول عز وجل برحمة منا يبقى كل واحد فينا - 00:31:10

يتخلص من قلبه من مرض العجب. ومرضانا ورؤية النفس والاعجاب بالنفس ورؤية العمل. لأن النجاة الله عز وجل النجاة مش  
بالعمل. النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اعلموا انه لن - 00:31:30

اه ينجو احد منكم بعمله. قالوا ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا الا ان يتغمدني الله برحمته. فانت لن احدا احدا منا عمله. حتى  
رسول الله حتى رسول الله صلى الله عليه وسلم. انما هي رحمة الله سبحانه وتعالى. فالانسان اللي يعرف المعلومة ديت ويتيقن بها -  
00:31:47

لابد ان ينكسر وي الخضع لله عز وجل. وكلما ازداد عبادة وكلما ازداد تقرب واستقامة ازداد انكسار وتواضع الذين  
يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون. كذلك قال الله عز وجل ومن خزي يومئذ - 00:32:07

الخزي ليس هو في تهكم الكافرين. والخزي ليس في استهزاء المستهذئين. والخزي ليس في حالة الاستضعف الذي يحياه المؤمنون  
انما الخزي الحقيقي هو في عذاب الله عز وجل في الدنيا. ولعذاب الآخرة اخزي وهم لا ينتصرون. كذلك قال الله عز وجل - 00:32:27

عز وجل ان ربك هو القوي العزيز. اي مؤمن يسير الى الله عز وجل في هزه الحياة على جناح الاستضعف وهو يرى اهل الكفر والشرك  
قد استعلنا بكفرهم وشركهم. وهو يرى اصحاب الباطل لهم دولة وصولة وجولة - 00:32:47

وتسلط واستعلاء يعلم ايه؟ يتذكر هزه الاسماء لله عز وجل. فالله عز وجل هو القوي. قوة لا يحدها حد قوته لا يعجز عنها عن شيء

سبحانه وتعالى. قوة لا يقف امامها شيء. ان الله هو القوي. من - 00:33:07

اشد من الله عز وجل اخبر ان عادا قالوا من اشد منا قوة؟ قال الله عز وجل او لم يروا ان الله الذي خلقهم هو اشد منهم القوة. الله عز وجل هو اشد قوة. الله عز وجل لا يعجزه شيء لا في السماء ولا في الارض سبحانه وتعالى. فتذكر دائمًا اذا رأيت انسان - 00:33:27 ظالم انسان متجر انسان طاغي. ومعه قوة تذكر دائمًا ان الله هو القوي. العزيز العزيز يعني الذي يعز اولياءه. يقول اللي بيتعز اولياؤه ازاي؟ ده بيبقى مستضعفين. يعز اولياؤه بالايمان. بسكتنة القلب - 00:33:47

يعز اوليائه بالشعور بالقرب والانس بالله عز وجل. يعز اولياءه بشرف الايمان الذي يستعلنون به في هذه الدنيا كذلك العزيز يعني الذي لا يرمي جنابه ما حدش يعرف ينال من ربنا شيء سبحانه وتعالى عزيز وكذلك من اسماء - 00:34:07 من معاني اسم الله العزيز يعني الذي لا مثل له. شيء عزيز يعني شيء نادر. فربنا سبحانه وتعالى من اسماءه انه عزيز يعني لا مسل له. ما فيش حد زي ربنا سبحانه - 00:34:27

وتعالى ليس كمثله شيء ان ربك هو القوي العزيز سبحانه وتعالى. واحذر الذين ظلموا الصيحة فاصبحوا وفي ديارهم جاثمين. صاح بهم جبريل صيحة واحدة. فقطعت حلوقهم قلوبهم في حلوقهم. سبحان الله - 00:34:37 ماتوا على الحدة فاصبحوا في ديارهم جاثمين. والمعنى ان صيحة رجفت منها الارض ووقع بها فيهم الايه؟ القتل فاصبحوا في ديارهم جاثمين كما قلنا يعني على ركبهم. كان لم يغروا فيها. شف التعليق الرياني. كان لم يغروا فيها. يعني - 00:34:57 لأنهم لم يقيموا بهذا المكان في حضارة وفي قصور وفي بيوت وفي قوة وفي حدائق غناء لأن لم يغروا فيها لأنهم لم يقيموا بهذا المكان. الا ان سمود كفروا ربهم الا بعدا لسمود - 00:35:17

وقال عز وجل ولقد كذب اصحاب الحجر المرسلين واتينهم اياتنا فكانوا عنها معرضين. وكانوا ينحثرون من الجبال بيوتا امنين فاخذتهم الصيحة مصيحين يعني في وقت الصباح. بعد مرور التلت تبام فما اغنى عنهم ما كانوا يكسبون - 00:35:37 كانوا بيكسبون ايه؟ كان عندهم قصور وبيوت وزروع قوة بدنية وكان عندهم كبر واستعلاء وسخرية واستهزاء ومكر. هم كسبوا الحاجات دي كلها. فما اغنى عنهم ما كانوا يكسبون. وقال عز وجل - 00:35:57 فعقروها فاصبحوا نادمين فاخذهم عذاب ان في ذلك لایة وما كان اكثراهم مؤمنين. وان ربك له العزيز الرحيم. سبحانه وتعالى عزيز يعز اولياءه. عزيز فينتقم من المجرمين. رحيم باوليائه. رحيم بمن تاب وامن واناب اليه سبحانه وتعالى - 00:36:21 وقال عز وجل فانظر كيف كان عاقبة مكرهم ان دمرناهم وقومهم اجمعين. فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا يعني سقوفها ساقطة متهدمة خاوية بما زلموا. ان في ذلك لایة لقوم يعلمون. وانجحيت - 00:36:51

ان الذين امنوا وكانوا يتقوون. وقال عز وجل واما سمود فهدينهم فاستحبوا العمى على الهدى. فاخذتهم صاعقة العذاب الهوني بما كانوا يكسبون. اصابهم هو ان وذل وعذاب شديد. بما كانوا - 00:37:11 ونجينا الذين امنوا وكانوا يتقوون. وقال تعالى فنادوا صاحبهم فتعاطى فعقر فكيف كان عذابي ونذر؟ انا ارسلنا عليهم صيحة واحدة فكانوا كهشيم المحتضر اللي هو الحطب الناشف اللي كان في الاصل شجر ونشف وبقى حطب. والمحترض يعني الرجل - 00:37:31

الذي يبني الحظيرة فاللي بيجي يبني حظيرة بيحتاج ايه بيحتاج قش وتبن وحطب واعواد من الخشب المتكسر ده فربنا بيقول ايه؟ فكانوا كهشيم المحتضر. يعني بعد ما جت لهم الصيحة اتحولوا في حالهم ده زي اعواد الحطب الجافة. التي - 00:38:01 منها من يبني الحظيرة كهشيم المحتضر. ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مذكر. وقال عز وجل كذب السمود بطفواها اذ انبعث اشقاها. فقال لهم رسول الله ناقة الله وسقياها. فكذبوا فعقروه - 00:38:21

فدمدم عليهم ربهم بذنبهم فسواها ولا يخاف عقباها. الله عز وجل لا يخاف عقبى افعاله سبحانه وتعالى. الله عز وجل يهلك من اراد من خلقه ولا يخاف عقبى ذلك سبحانه وتعالى. بل ينبعى على الخلق ان يخاف - 00:38:41 فوق كده بقى لنا فوائد والدروس وال عبر من قصة صالح عليه السلام نرجئها ان شاء الله للدرس القادم. اسأل رب العالمين ان يجعلني

واياكم ممن يستمعون القول فيتبعون احسنها. اقول قولي هذا - [00:39:01](#)

استغفر الله لي ولكم - [00:39:21](#)